Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : أساء ، ألا قال : هاتها[1] ، وذكر ابن قتيبة أن الأُقَيْشِرَ الشاعر دخل على عبد الملك بن مروان وعنده قوم فتذاكروا الشعر ، وذكروا قول نصيب ابن رَبَاح :

أهيمُ بِدَعْدٍ ماحَييتُ فَإنْ أمُتْ ∴ فَيَا وَيْحَ دَعْدٍ من يهيم بها بعدى

فقال الأقيشر والله لقد أساء قائل هذا الشعر ، قال عبد الملك : فكيف تقول لو كنت قائله : قال : كنت أقول :

تُحِبُّكُمُ نَفْسِي حياتى فإن أمت ∴ أُوَكِلُ بِدَعْدٍ من يهيم بها بعدى

فقال عبد الملك : والله لأنت أسوأ منه قولا حين تُوَكِّل بها ، فقال الأقيشر : فكيف كنت تقول ياأمير المؤمنين : قال : كنت أقول :

تحبكم نَفسى حياتى فإن أمت ∴ فلا صلحت دعد لذى خُلَّةٍ بعدى

فقال القوم جميعا : أنت والله ياأمير المؤمنين أشعر القوم[2] !

ولم يكن مجلس عبد الملك وحده هو الذى يرعى الشعر ، فقد كانت ثَمَّ مجالس أدبية أخرى لخلفاء أمويين وأمراء ، ولاسيما مجلس أبناء عبد الملك الذين نَهَجُوا نَهْجَهُ ، فالوليد بن عبد الملك كان يدعو الشعراء فى مجلس يستمع بعضهم إلى بعض وينقد بعضهم بعضا ، كما كان يسهم هو فى ذلك[3] .

أما سليمان بن عبد الملك فقد دخل عليه نصيب وعنده الفرزدق ، فاستنشد الفرزدق وهو يرى أنه سينشده مديحا له : فأنشده قوله يفتخر :

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تطْلُبُ عندهم ∴ لها تِرَةً من جَذْبِها بالعصائب
سَرَوْا يركبُونَ الريح وهى تَلُفُّهم ∴ على شُعَبِ الأكوار من كل جانب
إذا استوضحوا نارا يقولون ليتها ∴ وقد خَصِرَت أيديهمُ نارُ غَالب[4]

(١) المرزبانى : الموشح ٦٤ .
(٢) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤١٢/١ والخلة بضم الخاء : الصداقة .
(٣) انظر المرزبانى : ٣٢ وما بعدها و ٣٣٧ ، والأغانى ط الوزارة ٣٣٥/١٦ و٢٥٩/٨ .
(٤) العصائب : هنا العمائم ، أى ان الريح لشدتها تنفصل لى عمائمهم ، وغالب هو جد الفرزدق